١٨ آذار

القدّيس كِريلُّس الأورشليميّ، أسقف القدس ومعلّم الكنيسة

S. Cyrilli Hierosolymitani, episcopi e Ecclesiæ doctoris

وُلِدَ عام ٣١٥ م من عائلة مسيحيّة وخلَفَ الأسقفَ مَكسيمُس على الكرسي الأورشليمي. اشتدّت في عهده النزاعات حول الإيمان بشخص المسيح، خصوصًا بسبب الهرطقة الآريوسيَّة التي أنكرت مساواة لاهوت الابن بلاهوت الآب، فقاومها كِريلُّس بتعاليمه، ودفع ثمنًا غاليًا لموقفه هذا، إذ نُفِيَ ثلاث مرّاتٍ عن أبرشيّته، بسبب مساندة بعض الأباطرة الرومان لهذه البدعة. اشترك في المجمع المسكوني الثاني الذي عُقِدَ في القسطنطينية (إسطنبول حاليًا) عام ٣٨١، والذي أكّدت فيه الكنيسة الجامعة بأن «الابن مساوٍ للآب في الجوهر»، كما نتلو في قانون الإيمان. تَشهَدُ لغَيْرته الرّاعوية تعاليمُه التي وصلت إلينا وبها فسَّر للموعوظين أسرار الدخول في الحياة المسيحية، أي المعموديّة والتثبيت والإفخارستيا، هذا بالإضافة لمواعظه عن تعاليم الكنيسةِ القويمة والكتاب المقدّس. رقد في الربّ عام ٣٨٦. أعلنه البابا لاون الثالث عشر معلّمًا للكنيسة عام ١٨٨٢.

في أبرشية القدس: عيد.

في غيرها: تذكار اختياري.

آية الدخول حزقيال ٣٤: ١١، ٢٣-٢٤

لِأَنَّهُ هكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «هَاءَنَذَا أَنْشُدُ خِرَافِي وَأَفْتَقِدُهَا أَنَا، وَأُقِيمُ عَلَيْهَا رَاعِيًا آخَرَ لِيَرْعَاهَا، عَبْدِي دَاوُدَ، فَهُوَ يَرْعَاهَا وَهُوَ يَكُونُ رَاعِيَهَا».

صلاة الجماعة

اللَّهُمَّ، يَا مَنْ بِفَضْلِ القِدّيسِ كِريلُّسَ، أُسْقُفِ أورَشَليمَ المَدِينَةِ المُقَدَّسَةِ، جُدْتَ عَلَى الكَنِيسَةِ بِالتَّعَمُّقِ فِي أَسْرَارِ الخَلَاصِ تَعَمُّقًا عَجِيبًا ✠ أَعْطِنَا بِشَفَاعَتِهِ أَنْ نَعرِفَ يَسُوعَ المَسِيحَ ❋ وَأن أَن نَنعَمَ بِالحَيَاةِ الوَافِرَةِ الَّتِي أَتَانَا بِهَا. بِرَبِّنَا يَسُوعَ المَسِيحِ ٱبْنِكَ ❋ الإِلَهِ الحَيِّ المَالِكِ مَعَكَ وَمَعَ الرُّوحِ القُدُسِ ✠ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ.

القراءة الأولى

«إيماننا هو الذي غلب العالم»

قراءة من رسالة القديس يوحنا الرسول الأولى ١: ١-٤

أيُّها الاحبَّاء: ذاكَ الذي كانَ منذُ البدء، ذاك الَّذي سَمِعْناه، ذاك الَّذي رأيناهُ بعَينَيْنا، ذاك الَّذي تأمَّلْناه، ولَمَسَتْه يَدانا مِن كلمةِ الحياة – لأَنَّ الحَياةَ ظَهَرَت فرأينا ونشهَد، ونُبَشِّرُكم بِتلكَ الحياةِ الأَبديَّة، الَّتي كانت لَدى الآبِ فتَجلَّت لَنا – ذاك الذي رأيناه وَسمِعْناه، نُبشِّرُكم به أنتم أَيضاً، لِتَكونَ لكم أَيضاً مُشاركَةٌ معَنا ومُشاركتُنا هي مشاركةٌ لِلآب ولابنه يسوعَ المسيح.

وإِنَّنا نكتبُ إليكم بذلك ليكونَ فرحُنا تامًّا. –كلام الرب

المزمور ١٨ ٨، ٩، ١٠، ١١

اللازمة (١٠ب): **أحكامُ الربِّ حقٌّ وإنصافٌ كلُّها.**

١ شريعةُ الربِّ كاملة، تُحيي النُّفوس ❋ شهادةُ الربِّ صادقة، تجعلُ الجاهل حكيما.

٢ وصايا الربِّ مستقيمة، تُفَرِّحُ القلوب ❋ أوامرُ الربِّ وضَّاءة، تُنير العيون.

٣ مخافةُ الربِّ طاهرة، قائمةٌ إلى الأبد ❋ أحكامُ الربِّ حقٌّ، وإنصافٌ كلُّها.

٤ إنها أشهى من الذَّهب، ومن الحجارةِ الكريمة ❋ وأحلى من العسَل، وقَطْرِ الشَّهاد.

آية قبل الإنجيل المقدس يوحنا ١٥: ٩ب، ٥ب

لكَ المجد، أيها المسيح، يا كلمةَ الله. قال الرب: أثبتوا في محبَّتي؛ فمَن ثبتَ فيَّ وثَبَتُّ فيه، فذاك الذي يُثمِرُ ثمراً كثيرا. لكَ المجد، أيها المسيح، يا كلمةَ الله.

الإنجيل المقدس

«من ثبت فيَّ أثمر ثمراً كثيرا»

✠ فصل من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي البشير ١٥: ١-٨

في ذلك الزمان: قال يسوعُ لتلاميذِه: «أنا الكرمةُ الحقّ، وأبي هو الكرَّام. كلُّ غصنٍ فيَّ لا يُثمِر يَفصِلهُ، وكلُّ غصنٍ يُثمِرُ يُقَضِّبُه، ليكْثُرَ ثَمَرُه. أنتم الآنَ أطهار، بِفَضْلِ الكلامِ الذي قُلتُه لَكم.

اُثبُتوا فيَّ وأنا أَثبُتُ فيكم. وكما أنَّ الغُصنَ إن لم يَثبُت في الكرمة، لا يستطيعُ أن يُثمِرَ مِن نَفسِه، فكذلك لا تَستَطيعون أَنتُم أَن تُثمروا إن لم تَثبُتوا فيَّ.

أنا الكرمة، وأنتمُ الأغصان. فمن ثَبَتَ فيَّ وثَبَتُّ فيه، فذاك الذي يُثمِرُ ثمراً كثيرا، لأنَّكم بِمعزَلٍ عنِّي، لا تستطيعونَ أن تعمَلوا شيئا. مَن لا يَثْبُتْ فيَّ، يُلْقَ كالغُصنِ إلى الخارج فَيَيْبَس، فيَجمَعون الأَغصانَ، وَيُلْقونَها في النّارِ فتَشتَعِل.

إذا ثَبَتُّم فيَّ وثَبَتَ كَلامي فيكُم فاسألوا ما شِئتُم يَكُن لَكم.

أَلا إنَّ ما يُمَجَّدُ بِه أبي أن تُثمِروا ثَمراً كثيراً وتَكونوا لي تلاميذ. –كلام الرب

الصلاة على القرابين

نَسْأَلُكَ، اللَّهُمَّ، وَنَحْنُ نَحْتَفِلُ بِهَذِهِ الأَسْرَارِ الإِلَهِيَّة ✠ أَنْ يَغْمُرَنَا الرُّوحُ القُدُسُ بِالإِيمَانِ الَّذِي أَنَارَ القِدِّيسَ كِرِيلُّس ❋ الَّذِي لَمْ يَكُفَّ عَنِ التَّبشِيرِ بِاسْمِكَ المَجِيدِ. بِالمَسِيحِ رَبِّنَا.

آية التناول يوحنا ١٠: ١٠

قَالَ الرَّبُّ: «أَتَيْتُ لِتَكُونَ لَهُمُ الحَيَاةُ وَلِتَفِيضَ فِيهِم».

صلاة بعد التناول

نَسْأَلُكَ، يَا رَبُّ، وَقَدْ تَغَذَّيْنَا بِخُبْزِ الحَيَاة فِي عِيدِ القِدِّيسِ كِرِيلُّس ✠ أَنْ يُرْشِدَنَا المَسِيحُ المُعَلِّم إِلَى مَعْرِفَتِكَ أَنْتَ الإِلَهَ الحَقّ ❋ فَنُحِبَّكَ وَنَتْبَعَكَ طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاتِنَا. بِالمَسِيحِ رَبِّنَا.